

أَنْصُتِي إِلَيْ أَسْيَاهَا الْجَرَائِيرُ وَلْتُجَدِّدِ الْقَبَائِيلُ فُوَّهٌ. لِيَقْتَرِبُوا
نَمَّ بَيْكَلَمُوا. لِتَنْقَدِمُ مَعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.² مَنْ أَنْهَضَ مِنْ
الْمَسْرِقِ الَّذِي يُلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رِحْلَيْهِ. دَفَعَ أَمَامَهُ أَمَمًا
وَعَلَى مُلُوكِ سَلَطَةٍ. جَعَلَهُمْ كَالثَّرَابِ بِسَيْفِهِ وَكَالْقَشْ³
الْمُنْدَرِي بِقَوْسِهِ. طَرَدَهُمْ. مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقِ لَمْ
يَسْلُكْهُ بِرِحْلَيْهِ. مَنْ فَقَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًّا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْءِ.
أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ.⁵ نَطَرَتِ الْجَرَائِيرُ
فَحَافَتْ. أَطْرَافُ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ. افْتَرَتْ وَحَاءَتْ.⁶ كُلُّ
وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ وَقَوْلُ لَأْخِيهِ، تَسَدِّدَ⁷ الْبَجَارُ
الصَّائِعُ. الصَّاقُلُ بِالْمِطْرَقَةِ الصَّارِبُ عَلَى السَّيْدَانَ، قَائِلًا
عَنِ الْإِلْحَامِ، هُوَ حَيْدُ.⁸ فَمَكَّةُ يَقْسَامِيْرِ حَتَّى لَا
يَتَقْلَلَ.⁹ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِيِّي، يَا يَعْقُوبُ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ، نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِيِّي، الَّذِي أَمْسَكْتُهُ مِنْ أَطْرَافِ
الْأَرْضِ، وَمِنْ أَفْطَارِهَا دَعْوَهُ، وَقُلْتُ لَكَ، أَنْتَ عَبْدِيِّي.
اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُصْكَ¹⁰ لَا تَحْفَ لَأْنِي مَعَكَ. لَا تَلْقَفْ لَأْنِي
إِلَهُكَ. قَدْ أَيْدَنْتَكَ وَأَعْنَتَكَ وَعَصَدْتَكَ يَبْعِينِي بِرِّي.¹¹ إِنَّهُ
سَيْمَرِي وَتَحْلِلُ جَيْبُ الْمُغَنَّاطِينَ عَلَيْكَ. يَكُونُ كَلَا سَبِّيِّ
مُحَاصِمُوكَ وَبَيْدُونَ.¹² تَقْتَشِنُ عَلَى مُتَازِعِيكَ وَلَا تَجُدُهُمْ.
يَكُونُ مُحَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ وَكَالْعَدَمِ.¹³ لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ
الْمُفْسِدُ يَبْعِينِكَ، الْفَاقِلُ لَكَ، لَا تَحْفَ. أَنَا أَعْنَيْكَ. لَا
تَحْفَ يَا دُودَةَ يَعْقُوبَ، يَا شَرِذَمَةَ إِسْرَائِيلَ. أَنَا أَعْنَيْكَ
يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.¹⁵ هَنَّدَا قَدْ جَعَلْتُكَ
تَوْرَحًا مُحَدَّدًا حَدِيدًا دَا أَسْتَانَ. تَدْرُسُ الْجِبَالَ وَسَسَحْفَهَا
وَتَجْعَلُ الْأَكَامَ كَالْعَصَافَةِ.¹⁶ تَدْرِسُهَا فَالرِّبِّخُ تَحْمِلُهَا
وَالْعَاصِفُ تُبَدِّدُهَا، وَأَنْتَ تَبْهَجُ بِالرَّبِّ. يَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ
تَقْتَخِرُ. الْأَبَانِسُونَ وَالْمَسَاكِينَ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يُوجَدُ.
لِسَائِهِمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ بَيْسَنَ.¹⁸ أَنَا الرَّبُّ أَسْتَحِبُ لَهُمْ.
أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أُتُرْكُهُمْ.¹⁹ أَفْتَحْ عَلَى الْهَصَابِ أَنْهَارًا،
وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَتَابِعَهُمْ. أَجْعَلُ الْفَقَرَ أَجَمَّهَ مَاءً،
وَالْأَرْضَ الْبَيْسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهَ.²⁰ أَجْعَلُ فِي التَّرِيَةِ الْأَرَرَ
وَالسَّسْطَنَ وَالْأَسَنَ وَسَجَرَةِ الرَّبِّيَتِ. أَصْعُ في الْتَّابِدَيَةِ السَّرْوَ
وَالسَّيْدِيَانَ وَالشَّرِبَيَنَ مَعًا.²⁰ لِيَسْتُطُرُوا وَيَعْرُفُوا وَيَسْتَهِنُوا
وَيَتَأَمَّلُوا مَعًا أَنَّ يَدَ الرَّبِّ فَعَلَتْ هَذَا وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ
أَبْدَعَهُ.²¹ قَدَّمُوا دَعْوَاتِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. أَخْضَرُوا حُجَّجَكُمْ
يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ.²² لِيَقْدِمُوهَا وَبُحِبِّرُوْنَا بِمَا سَيْعَرْضُ. مَا
هِيَ الْأَوَّلَيَاتُ.²³ أَخْبِرُوا فَنَجْعَلُ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَتَعْرِفَ
آخِرَهَا، أَوْ أَعْلَمُوْنَا الْمُسْتَبِلَاتِ.²³ أَخْبِرُوا بِالْأَيَّاتِ فِيمَا
بَعْدُ فَنَعْرِفَ أَنْكُمْ آلَهَهُ، وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًا فَتَلْتَيْتَ

وَتَنْظُرُ مَعًا²⁴. هَا أَنْتُمْ مِنْ لَا سَيِّءٍ، وَعَمِلْكُمْ مِنَ الْقَدَمِ.
 رَحْسُ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ.²⁵ قَدْ أَنْهَصْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
 فَأَتَى. مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُونَ يَاسُومِي. تَأْتِي عَلَى
 الْوُلَاةِ كَمَا عَلَى الْمِلَادِ وَكَحَرَّافٍ يَدْوُسُ الطَّينَ. مِنْ²⁶
 أَخْبَرَ مِنَ الْبَدْءِ حَتَّى تَعْرَفَ، وَمِنْ قَبْلِ حَتَّى تَقُولَ، هُوَ
 صَادِقٌ. لَا مُخْبِرٌ وَلَا مُسْمِعٌ وَلَا سَامِعٌ أَفْوَالَكُمْ. أَنَا أَوَّلًا
 قُلْثُ لِصِهِيُونَ، هَا. هَا هُمْ وَلَأُورْشَلِيمَ جَعَلْتُ
 مُبَشِّرًا.²⁸ وَنَظَرْتُ فَلَيْسَ إِنْسَانٌ، وَمِنْ هَوْلَاءِ فَلَيْسَ
 مُبَشِّرٌ حَتَّى أَسْأَلَهُمْ قَبْرُدُونَ كَلِمَةً.²⁹ هَا كُلُّهُمْ بَاطِلُ،
 وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ وَمَسْنُوكَاهُمْ رِيحٌ وَحَلَاءٌ.